



The Impact of Modeling-Based Learning on Volleyball Court Defense Skills Acquisition by Students

Nizak Raad Hani, Prof. Dr. Nahida Abdul Zaid Al-Dulaimi

Iraq. University of Babylon. College of Physical Education and Sports Sciences

phy.nahidah.a@uobabylon.edu nazak.hani.hphy21@student.uobabylon.edu.iq

Research Received: 20/1/2026

Research Published: 28/3/2026

Abstract

The importance of this research lies in highlighting the role of modeling-based learning in improving the psychological and skill-based aspects of students at the College of Physical Education and Sports Sciences, particularly in developing court defense skills in volleyball. Modeling-based learning contributes to a deeper understanding of how this strategy affects the skill performance of court defense, which positively impacts their athletic performance, self-confidence, and ability to adapt to challenges during educational sessions. The researchers aim to address shortcomings in learning basic volleyball skills and achieve a higher level of performance, enabling students to effectively handle the practical realities of the game. This is explored through the following question: To what extent does the modeling-based learning strategy influence students' acquisition of court defense skills in volleyball?

The research aims to identify the impact of the modeling-based learning strategy on students' acquisition of court defense skills in volleyball.

The research suggests that the modeling-based learning strategy has a positive impact on students' acquisition of court defense skills in volleyball.

Keywords: Learning strategy, modeling, defense skill, volleyball.

تأثير استراتيجية التعلم بالتمذجة في اكتساب مهارة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة للطلاب

نيزك رعد هاني ، أ.د. ناهدة عبد زيد الدليمي

العراق. جامعة بابل. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

phy.nahidah.a@uobabylon.edu

nazak.hani.hphy21@student.uobabylon.edu.iq

تاريخ نشر البحث 2026/3/28

تاريخ استلام البحث 2026/1/20

الملخص

تكمن اهمية البحث في كونه يسلط الضوء على دور استراتيجية التعلم بالتمذجة في تحسين الجوانب النفسية والمهارية لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وخاصة في تطوير مهارة الدفاع عن الملعب في رياضة الكرة الطائرة، حيث تسهم استراتيجية التعلم بالتمذجة إلى تقديم فهم أعمق لكيفية تأثير هذه الاستراتيجية على الاداء المهاري لمهارة الدفاع عن الملعب، مما ينعكس إيجابياً على مستوى أدائهم الرياضي وثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التكيف مع التحديات خلال الوحدات التعليمية.

يحاول الباحثان لتلافي أوجه القصور في مجال تعلم المهارات الأساسية بالكرة الطائرة الوصول إلى مستوى أفضل من الأداء حتى يستطيع الطلاب من مجابهة الواقع العملي لهذه اللعبة من خلال التساؤل الآتي: مدى تأثير استراتيجية التعلم بالتمذجة في اكتساب تعلم الاداء الفني لمهارة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة للطلاب؟

يهدف البحث الى التعرف على تأثير استراتيجية التعلم بالتمذجة في اكتساب مهارة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة للطلاب.

يفرض البحث لاستراتيجية التعلم بالتمذجة تأثير ايجابي في اكتساب مهارة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة للطلاب.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم، التمذجة، مهارة الدفاع، كرة الطائرة.

1 - المقدمة:

تعد التربية الرياضية ميدان مهم من ميادين التربية والتعليم كونها تُعد الفرد إعداداً بدنياً ومهارياً وفكرياً ونفسياً ، وأن الكثير من الدول والمؤسسات تعمل على تطوير برامجها التربوية عبر استعمال نماذج وطرائق وأساليب للتدريس فاعلة وجديدة لتحقيق التدريس الفعال ، ولم يعد التعلم مقتصرًا على اكتساب المهارات البدنية فحسب بل أصبح يشمل أيضًا تنمية الجوانب النفسية والاجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر على الأداء الرياضي للطلاب ، وفي ظل التطور المستمر الذي يشهده المجال الرياضي والتعليمي أصبح التركيز على استراتيجيات التعليم التي تعزز من كفاءة التعلم وتطوير الأداء لدى الطلاب أمرًا بالغ الأهمية ومن بين هذه الاستراتيجيات تأتي استراتيجية التعلم بالنمذجة كواحدة من الأساليب الفعالة التي تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية بشكل أكثر فعالية، فالنمذجة تتيح للطلاب فرصة التعلم من خلال مراقبة نماذج معينة أو مواقف عملية مما يساهم في تحسين استيعابهم وتطبيقهم للمهارات الرياضية .

والكرة الطائرة من الألعاب الرياضية الفرعية التي أخذت موقعاً متميزاً من حيث ممارستها وانتشارها في دول العالم ، وتمتاز في تضمينها على مهارات أساسية عديدة هجومية ودفاعية تعد من الدعائم القوية التي تبنى عليها ممارسة اللعبة وان وصول المتعلم إلى النجاح يتوقف على إتقان أدائه المهاري ، ومن المهارات المهمة التي يظهر فيها المتعلمون اداء متميزا اثناء تعلمها هي مهارة الدفاع عن الملعب وهي من المهارات الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر على الأداء الفردي والجماعي، ولها متطلبات واحتياجات خاصة لا بد من توافرها حتى يتمكن المتعلم من ادائها فهي تتطلب الشجاعة والاقدام والجرأة والقوة وسرعة الاستجابة الحركية وهذا ما نجده في بعض المتعلمين اثناء تعلمهم لهذه المهارة المهمة في الكرة الطائرة ، وتكمن اهمية البحث في كونه يسلط الضوء على دور استراتيجية التعلم بالنمذجة في تحسين الجوانب النفسية والمهارية لدى طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وخاصة في تطوير مهارة الدفاع عن الملعب في رياضة الكرة الطائرة، حيث تسهم استراتيجية التعلم بالنمذجة إلى تقديم فهم أعمق لكيفية تأثير هذه الاستراتيجية على الاداء المهاري لمهارة الدفاع عن الملعب ، مما ينعكس إيجابياً على مستوى أدائهم الرياضي وثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على التكيف مع التحديات خلال الوحدات التعليمية. في ظل تزايد الاهتمام بتطوير الأداء المهاري للطلاب تبرز الحاجة إلى استخدام استراتيجيات تعليمية فعّالة تساهم في تحسين الجوانب النفسية والمهارية، تعتبر مهارة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة من المهارات الأساسية التي يجب إتقانها لتحقيق أداء رياضي متميز ومع ذلك يواجه العديد من الطلاب صعوبات في اكتساب هذه المهارة نتيجة للطرق التقليدية التي تفتقر إلى تفعيل دور الطالب بشكل عملي وتفاعلي.

ومن خلال ما سبق وفي ضوء ما أوردته الدراسات النظرية والمراجع العلمية والملاحظة الميدانية للباحثان ومن خلال عملهما في الجانب الأكاديمي و متابعتهما للوحدات التعليمية لمادة الكرة الطائرة المقررة لطلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، لاحظ انخفاض في مقدار جوانب تعلم

الطلاب لمهارات الكرة الطائرة لاسيما مهارة الدفاع عن الملعب وقد يرجع هذا الانخفاض إلى ضيق الوقت وقصر مدة الفصل الدراسي أو إلى سلبية الطلاب كونهم متلقين فقط في أثناء الوحدات التعليمية مما يزيد عبء العملية التعليمية على مدرس المادة. لذا يحاول الباحثان لتلافي أوجه القصور في مجال تعلم المهارات الأساسية بالكرة الطائرة الوصول إلى مستوى أفضل من الأداء حتى يستطيع الطلاب من مجابهة الواقع العملي لهذه اللعبة من خلال التساؤل الآتي:

- مدى تأثير استراتيجية التعلم بالنمذجة في اكتساب تعلم الاداء الفني لمهارة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة للطلاب؟

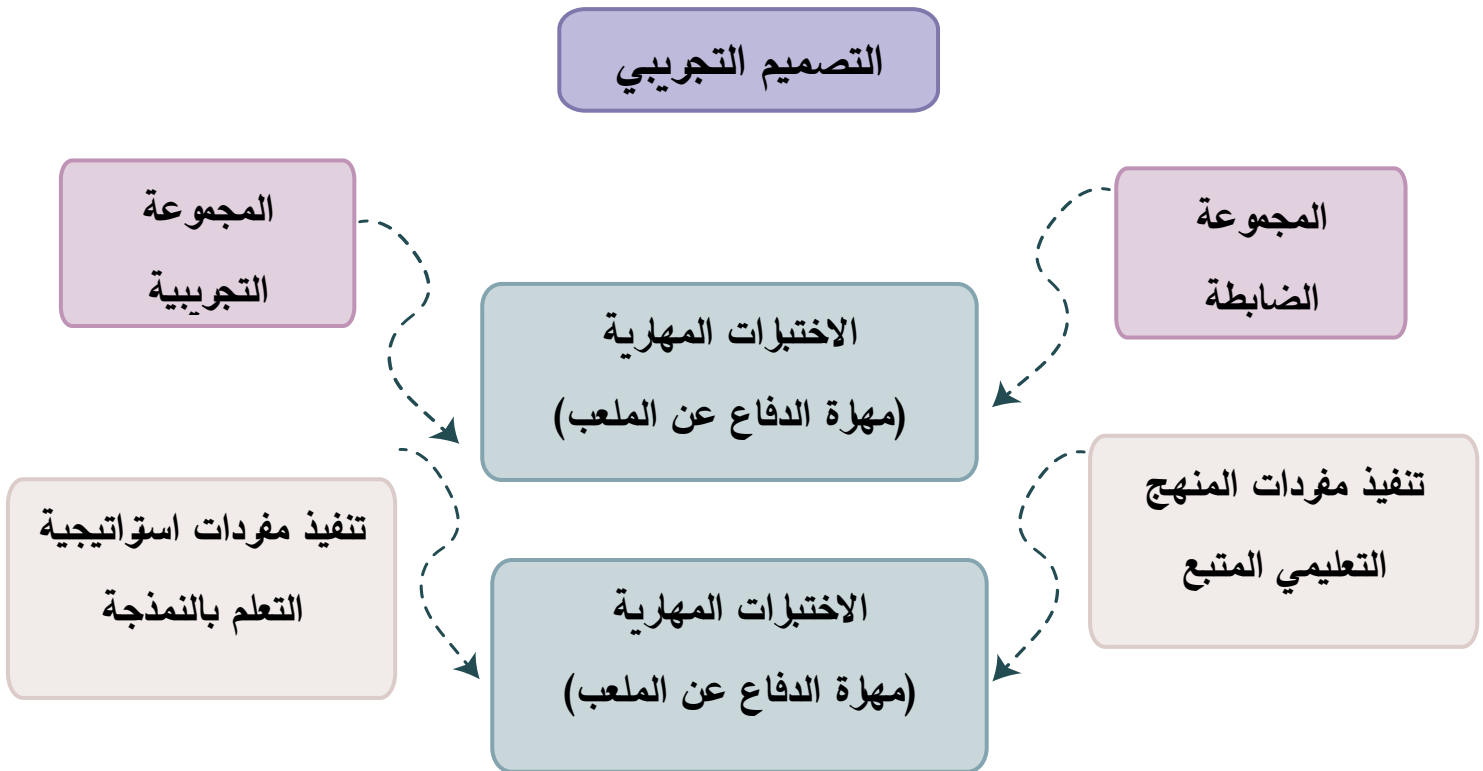
ويهدف البحث الى:

1- التعرف على تأثير استراتيجية التعلم بالنمذجة في اكتساب مهارة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة للطلاب.

2- إجراءات البحث:

2-1 منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج التجريبي لكونه يتلاءم مع طبيعة ومشكلة البحث، واختار الباحثان تصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدي وكما في الشكل (1) يوضح التصميم التجريبي.

التصميم التجريبي



شكل (1) يوضح التصميم التجريبي لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

2 - 2 مجتمع البحث وعينته:

تم تحديد مجتمع البحث بطلاب المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بابل للعام الدراسي 2024-2025 ، والبالغ عددهم (217) طالب ، تم استبعاد مجموعة من الطلاب الراسبين والغائبين البالغ عددهم (5) طالب ، وبهذا يكون العدد الكلي لمجتمع البحث (212) طالباً وتمثلت عينة البحث بـ(36) طالب تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبنسبة (16.98 %) من مجتمع البحث الكلي وتم تقسيمهم لمجموعتين التجريبية والضابطة وبواقع (18) طالب لكل مجموعة، وقام الباحثان بإجراء التجانس لعينة البحث كما مبين في الجدول (1).

جدول (1) يبين تجانس عينة البحث في متغيرات العمر الزمني والطول الكلي والكتلة

ت	المتغيرات	وحدات القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المنوال	معامل الالتواء
1	العمر الزمني	سنة	21.28	0.41	22	0.65
2	الطول الكلي	سم	180	3.75	174	0.86
3	الكتلة	كغم	67.80	4.78	66	0.45

2 - 3 الوسائل والادوات والأجهزة المستخدمة في البحث:

- المصادر والمراجع.
- المقابلة الشخصية.
- الاستبانة.
- الملاحظة.
- الاختبارات والقياس.
- ملعب كرة الطائرة قانوني.
- كرات طائرة قانونية عدد (25) كرة نوع (MIKASA).
- شريط ملون.
- شريط قياس 5.
- بوستر عدد (1).
- مسطبة عدد (1).
- سبورة عدد (1).
- شبكة طائرة عدد (2).
- اقلام رصاص عدد (32).
- استمارات جمع البيانات.
- ميزان طبي عدد (1).
- كاميرة تصوير عدد (1).
- ساعة توقيت عدد (2).
- صافرة عدد (2).

2 - 4 إجراءات البحث الميدانية:

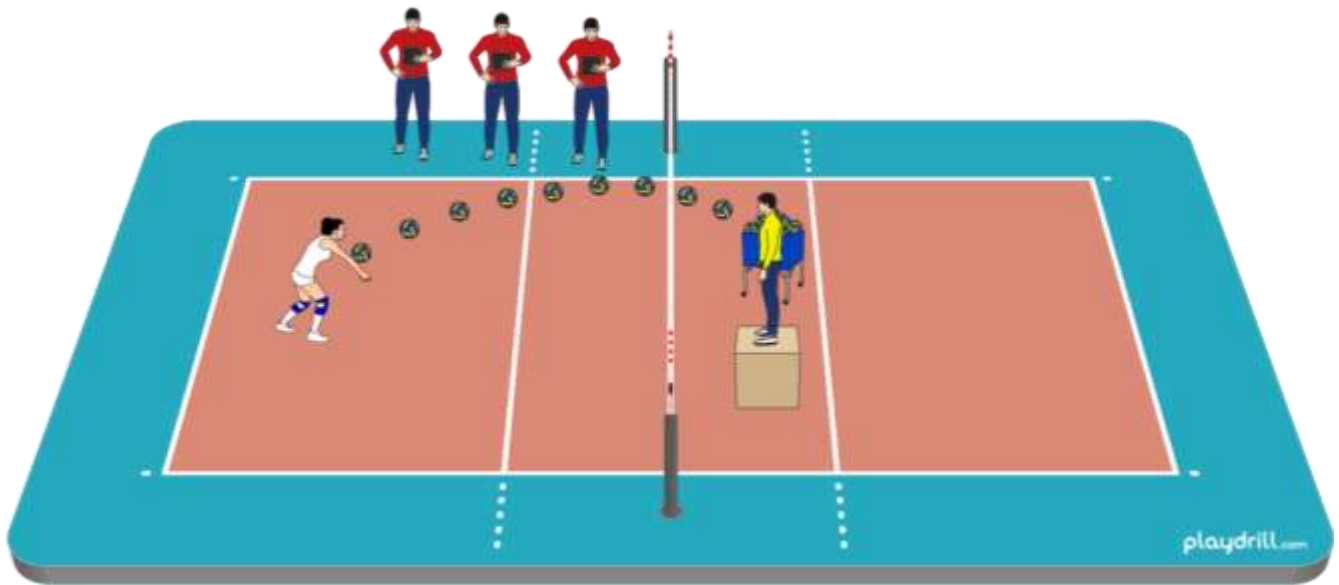
2-4-1 اختبار تقييم الأداء الفني للدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة:

الهدف من الاختبار: تقييم الأداء الفني (التكنيك) لمهارة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة من خلال الأقسام الثلاثة للمهارة (التحضيرية، الرئيسية، الختامية).

الأدوات المستعملة: ملعب كرة طائرة قانوني، كرات عدد (3)، استمارة تقييم.

طريقة الأداء: يقوم الطالب بأداء مهارة الدفاع عن الملعب من الاسفل من وضع الوقوف، ولثلاث محاولات متتالية، اذ يضع كرسي خلف الشبكة (في الجهة المقابلة لنصف الملعب المتواجد فيه الطالب)، ليقف عليه المدرس ويقوم بتوجيه الضرب الساحق للطالب.

التسجيل: يقوم ثلاث مقومين، بتقييم المحاولات الثلاث لكل طالب، ويمنح عنها ثلاث درجات عن كل مقوم، علماً أن درجة التقييم النهائية لكل محاولة (10) درجات مقسمة على أقسام المهارة الثلاثة، وهي (3) درجات للقسم التحضيرية، و(4) درجات للقسم الرئيسية، (3) درجات للقسم النهائي، ويتم بعدها اختيار اعلى درجة عن كل مقوم، من خلال استخراج الوسط الحسابي لأفضل ثلاث درجات، يتم استخراج الدرجة النهائية لكل طالب، كما موضح في الشكل (2).



الشكل (2) يوضح تقييم الأداء الفني لمهارة الدفاع عن الملعب من الاسفل من الوقوف بالكرة الطائرة

2- 4 - 2 التجربة الاستطلاعية للاختبارات المهارية:

أجرى الباحثان التجربة الاستطلاعية يوم الاثنين الموافق (2025/2/2) في الساعة الحادية عشر صباحاً في ملاعب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بابل على (14) طالب من خارج عينة البحث الرئيسية، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، إذا كان الهدف من التجربة ما يأتي:

- 1 - التأكد من صلاحية الأجهزة والأدوات.
- 2 - التأكد من صلاحية وملاءمة الاختبارات لأفراد العينة.
- 3 - التعرف على الوقت المستغرق لأجراء الاختبارات.
- 4 - التأكد من كفاءة فريق العمل المساعد.
- 5 - التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تحدث خلال تطبيق التجربة الرئيسية لأجل وضع الحلول لها.

2 - 4 - 3 اجراءات التجربة الرئيسية:

2 - 4 - 3 - 1 الاختبارات القبليّة:

أجرى الباحثان الاختبارات القبليّة لمهارة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة، لأفراد عينة البحث الرئيسية بعد اعطاء وحدة تعريفية للمهارة اعلاه، وتم اجراء الاختبارات على ملاعب التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بابل، الساعة العاشرة صباحاً الموافق يوم الاربعاء بتاريخ (2025/2/4)، وقد تم تقييم الأداء الفني لمهارة الدفاع عن الملعب بالملاحظة المباشرة وذلك بحضور السادة المقومين للاختبارات مباشرة، وقد تم تنفيذ الاختبارات القبليّة بمساعدة فريق العمل المساعد، بأشراف مباشر من الباحثان.

2 - 4 - 3 - 2 مفردات استراتيجية التعلم بالنمذجة:

استناداً الى اطلاع الباحثان على العديد من المصادر والمراجع العلمية ذات الصلة بمجال التعلم الحركي، طرائق التدريس، الكرة الطائرة، واعتماده على مفردات منهاج مادة الكرة الطائرة المقررة لطلبة المرحلة الثانية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة بابل، شرع الباحثان في تنفيذ إجراءات البحث وفق خطة منهجية دقيقة ومدروسة. بعد الانتهاء من تطبيق الاختبارات القبليّة على عينة البحث ، بدأ تنفيذ الوحدات التعليمية التي اعتمدت بشكل رئيسي على تعلم المهارة من خلال استعمال النمذجة بطريقة كاملة (البوستر التعليمي ، الكتيب التعليمي ، الأنموذج الحي ، تمرينات المهارية) ، كي يتمكن الطالب من ادراك العلاقة بين الاجزاء المنفصلة ، ثم تدريبية على أداء كل جزء بشكل منفصل ، وبعد أن يتمكن الطالب من أداء المهارة الفرعية ، يمكنه الانتقال الى المهارة الثانية ، استراتيجية التعلم بالنمذجة ، حيث ركزت هذه الوحدات على استخدام التمارين التعليمية التي تُحاكي ظروف اللعب الواقعية ، وقد جرى تطبيق الوحدات التعليمية على المجموعة التجريبية ابتداءً من يوم الاثنين الموافق (2025/2/9) وانتهت يوم الاثنين الموافق (2025/3/3) ، بواقع (8) وحدة تعليمية نُفذت خلال اربع أسابيع بمعدل وحدتين تعليمية أسبوعياً في يومي (الاثنين / الاربعاء) ، استغرقت كل وحدة تعليمية (90) دقيقة موزعة على ثلاثة أقسام رئيسية كما يأتي:

أولاً: القسم التمهيدي (الإعدادي):

الهدف: تهيئة الطلاب بدنياً ونفسياً للدرس.

المكونات:

- 1 - المقدمة (3) دقائق: اصطفاغ الطلاب، أخذ الغياب، وأداء التحية الرياضية.
- 2 - تمارين الإحماء (7) دقائق: تضمنت تمارينات عامة وخاصة، ألعاباً خفيفة لرفع درجة حرارة الجسم، تحفيز الجهازين الدوري والتنفسي.
- 3 - التمارين البدنية (10) دقائق: شملت تدريبات بدنية عامة وخاصة ترتبط بموضوع الدرس، مع التركيز على المجموعة العضلية المستخدمة في أداء المهارة.
- المدة الزمنية (20) دقيقة.

ثانياً: القسم الرئيسي:

الهدف: يمثل جوهر الوحدة التعليمية ويتضمن الجانبين التعليمي والتطبيقي:

- 1 - الجانب التعليمي (15) دقيقة:
 - أ - تقديم شرح نظري للمهارات الأساسية والخطط التكتيكية المرتبطة بمواقف اللعب المختلفة.
 - ب - عرض الأداء النموذجي للمهارة من قبل المعلم أو أحد الطلاب المتميزين كنموذج يحتذى به.
 - ج - تصحيح الأخطاء الحركية بشكل لحظي وتقديم التغذية الراجعة الفورية.
- 2 - الجانب التطبيقي (45) دقيقة:
 - أ - تدريبات عملية تحاكي ظروف اللعب الواقعي.
 - ب - تنظيم مباريات مصغرة لتعزيز اكتساب الجوانب مهارية والخطوية.
 - المدة الزمنية (60) دقيقة.

ثالثاً: القسم الختامي:

الهدف: إعادة الجسم الى حالته الطبيعية وإنهاء الوحدة التعليمية بشكل إيجابي.

المكونات:

- أ - تمارين الاسترخاء والتهدة العضلية والنفسية.
 - ب - ألعاب خفيفة قصيرة لتنشيط الطلاب وإنهاء الدرس بأجواء ترفيهية.
 - المدة الزمنية (10) دقائق.
- كما مبين في الجدول (25) خطة تنفيذ الوحدات التعليمية (المجموعة التجريبية).

الجدول (2) يبين خطة تنفيذ الوحدات التعليمية (المجموعة التجريبية)

النسبة المئوية	الزمن الكلي للمنهج التعليمي	زمن الوحدة التعليمية	اقسام الوحدة	ت
% 22.22	280	20	التمهيدي	1
% 66.66	840	60	الرئيسي	2
% 16.66	210	15	التعليمي	أ
% 50	630	45	التطبيقي	ب
% 11.11	140	10	الختامي	3
% 100	1830	90 دقيقة	المجموع	

اذ راعى الباحثان عند وضع الوحدات التعليمية بعض الأسس والمبادئ في التعليم كما يأتي:

- 1 - تحديد الاهداف الخاصة بكل وحدة تعليمية.
 - 2 - أن تحقق الوحدة التعليمية هدف تعليمي مشتق من اهداف تربوية.
 - 3 - أن يعمل كل تمرين من تمارينات الوحدة التعليمية على تحقيق اهدافها.
 - 4 - تحديد الازمنة المخصصة لكل تمرين.
 - 5 - مراعاة تطبيق المهارات التي تم تعلمها في وحدة التعليمية سابقة مع الوحدة التعليمية الالية لتثبيتها وربطها بالمهارة الاخرى او الجديدة.
 - 6 - تنوع الموافق التعليمية لمنع حالة الملل والضجر التي قد تصيب افراد المجموعة التجريبية.
 - 7 - التدرج من السهل الى الصعب في تنفيذ التمارينات التعليمية.
- 2- 4 - 3 - 3 الاختبارات البعدية:**

أجرى الباحثان الاختبارات البعدية لمهارة الدفاع عن الملعب لأفراد عينة البحث الرئيسية، في ملاعب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة بابل، الساعة العاشرة صباحاً الموافق يوم الاربعاء بتاريخ (2025/3/5)، وقد راعى الباحثان اجراء هذه الاختبارات بالظروف والاحوال التي اجريت فيه الاختبارات القبلية.

2 - 5 الوسائل الاحصائية:

- النسبة المئوية.
 - الوسط الحسابي.
 - الانحراف المعياري.
 - المنوال.
 - معامل الالتواء
 - قانون (t) للعينات المتناظرة والمستقلة.
- 3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:**
- 3 - 1 عرض نتائج الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية لمهارة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة للمجموعتين الضابطة والتجريبية وتحليلها ومناقشتها:**
- 3 - 1 - 1 عرض نتائج الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية لمهارة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة للمجموعة الضابطة وتحليلها ومناقشتها:**

من اجل التعرف على نتائج الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية لأفراد المجموعة الضابطة، قام الباحثان بمعالجات احصائية للبيانات واستخراج قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لبيانات

الاختبارين القبلي والبعدي لمهارة الدفاع عن الملعب، قام الباحثان باستخدام اختبار (t)، كما مبين في الجدول (3).

الجدول (3) يبين قيم الاوساط الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة بين الاختبارات القبلي والبعدي لمهارة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة للمجموعة الضابطة

ت	المتغيرات	وحدة القياس	القبلي		البعدي		قيمة (t) المحسوبة	sig	الدالة
			ع	س-	ع	س-			
1	الأداء الفني للدفاع عن الملعب	درجة	0.806	5.292	0.751	6.958	7.490	0.000	معنوي

3 - 1 - 2 عرض نتائج الفروق بين الاختبارات القبلي والبعدي لمهارة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة للمجموعة التجريبية وتحليلها ومناقشتها:

من اجل التعرف على نتائج الفروق بين الاختبارات القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية، قام الباحثان بمعالجات احصائية للبيانات واستخراج قيمة الوسط الحسابي والانحراف المعياري لبيانات الاختبارين القبلي والبعدي لمهارة الدفاع عن الملعب، قام الباحثان باستخدام اختبار (t)، كما مبين في الجدول (4).

الجدول (4) يبين قيم الاوساط الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة بين الاختبارات القبلي والبعدي لمهارة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة للمجموعة التجريبية

ت	المتغيرات	وحدة القياس	القبلي		البعدي		قيمة (t) المحسوبة	sig	الدالة
			ع	س-	ع	س-			
1	الأداء الفني للدفاع عن الملعب	درجة	0.999	5.041	0.816	7.833	13.753	0.000	معنوي

3 - 1 - 3 عرض نتائج الفروق في الاختبارات البعدي لمهارة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وتحليلها ومناقشتها:

من اجل التعرف على نتائج الاختبارات البعدي لمهارة الدفاع عن الملعب بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، استعمل الباحثان اختبار (t) للعينات، كما مبين في الجدول (5).

الجدول (5) يبين قيم الاوساط الحسابية والانحراف المعياري وقيمة (t) المحسوبة بين الاختبارات البعدية لمهارة الدفاع عن الملعب بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

ت	المتغيرات	وحدة القياس	الضابطة		التجريبية		قيمة (t) المحسوبة	sig	الدالة
			ع	س-	ع	س-			
1	الأداء الفني للدفاع عن الملعب	درجة	0.751	6.958	0.816	7.833	3.865	0.000	معنوي

3-2 مناقشة النتائج:

تبين من خلال نتائج الجدول (3-4) التي تظهر وجود فروق معنوية ذات دلالة معنوية في الاختبارات القبلية والبعدية المهارية الأداء الفني للدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، ويُعزو الباحثان سبب هذه الفروق الواضحة للمجموعة التجريبية، الى اعتمادها استراتيجية التعلم بالنمذجة، باعتبارها محاولة لتطبيق النظريات التعليمية على نحو مرتب ومنظم في تحسين العملية التعليمية وتكاملها وشمولها، والتي تمثل وسيلة تشويقية لزيادة دافعية المتعلم والمدرس. كما يُعزو الباحثان سبب الفروق ولصالح المجموعة التجريبية، هو أن هذه المجموعة طبقت استراتيجية التعلم بالنمذجة، التي ركزت على النقاط المهمة لمهارة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة في أثناء الوحدات التعليمية عن طريق تزويد الطالب بالنواحي المعرفية الاساسية ومبادئ علمية يرجع اليها عند أدائه للمهارة وبالتالي حقق الاستيعاب والفهم الكامل لطبيعة المهارة. فضلاً عن أن التعلم وفق هذه الاستراتيجية أتاح للطالب الفرصة لبناء معارفه من خلال التفاعل الايجابي مع مدرس المادة اضافة الى تفاعل مع زملائه الطلاب في المجموعة، مما قد أثار اهتمامه والتقدم بمستوى أدائه المهاري لأقصى ما تسمح به قدراته وقابلياته، وبالتالي أصبح متعلماً نشطاً.

كما تبين من خلال نتائج الجدول (5) التي تظهر وجود فروق معنوية ذات دلالة معنوية في الاختبارات البعدية المهارية الأداء الفني للدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية ، ويُعزو الباحثان نتائج الفروق في الاختبارات البعدية وتفوق المجموعة التجريبية في (الدفاع عن الملعب) بالكرة الطائرة ، استخدام استراتيجية التعلم بالنمذجة والتي أسهمت في زيادة قدرة الطالب المعرفية من خلال ربط العلاقات بين المفاهيم وبين ما توصل اليه ، الامر الذي ساعده على اتساع المعرف لديه .

اما التحسن في أداء (الدفاع عن الملعب) بالكرة الطائرة، لدى المجموعة الضابطة فيُعزو الباحثان لك الى فاعلية الاسلوب المتبع من قبل المدرس في تحقيق الاهداف التعليمية واعتماده تكثيف عدد مرات الأداء لهذا المهارة وبصورة متواصلة مدعومة بمعلومات التغذية الراجعة حول الأداء، الا ان النتائج لم تصل الى مستوى التحسن لدى المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم بالنمذجة.

أذ أن "كمية الممارسة للحركات أو المهارات تعد بعداً ذا أهمية كبيرة في التعلم، والذي يختلف تبعاً لطبيعة اللعبة والمهارة". وهذا ما تم تحقيقه في القسم الرئيسي من الوحدة التعليمية ولاسيما في الجزء التعليمي ، إذ اعتمد على المجموعة الوسائل التوضيحية (الانموذج الحي ، الرسوم التوضيحية ، الكتيب التعليمي) ، ساعدته في تكوين الصورة الصحيحة للأداء الفني للمهارة ، إذ أن هذه الوسائل صممت واختيرت على أسس علمية تناسب قدرات الطالب وميوله ورغباته ، فضلاً عن انها عملت على جذب انتباهه ، وتكوين الدافعية لديه ، وهذا عملت عليه استراتيجية التعلم بالنمذجة " تزيد من فاعلية التعليم والتعلم وتؤدي الى الإدراك الذي يعلق أهمية كبيرة على مخاطبة حواس المتعلم بأكثر من طريقة لينطبع في عقله أكبر عدد من الصور والاحاسيس المرتبطة معاً وهذا يؤدي الى نمو العقل وزيادة مخزونه من الصور والاحاسيس والتي تكون ذخيرة من الخبرة التي تقدم للمتعلم. وأن التمارين المهارية التعليمية تعد من أهم الأركان التي تركز عليها عملية التعلم بل ويمكن اعتبارها من أهم العناصر التي تساعد على بلوغ الأهداف التي ترمى من عملية التعلم. كما أن استعمال استراتيجية التعلم في الجزء التطبيقي من القسم الرئيسي في الوحدات التعليمية ساعد في ضبط الخطوات الفنية لمهارة (الدفاع عن الملعب) ومساراتها الصحيحة والتحرك والوقوف بالمكان الصحيح. وقد ساهمت استراتيجية التعلم بالنمذجة في تطوير مهارة الدفاع عن الملعب وبالتالي اكتساب الأداء الفني، لان اتباع أفراد المجموعة التجريبية جعل من الوحدة التعليمية مشوقة وممتعة بحيث يتم التخلص من حالات الملل والضجر التي قد يتعرض اليها الطالب، إذ توجد "اساليب هي تسهيل فرص التعلم الحركي ووضوح الهدف المناسب لتعلم المهارة وتطويرها، فضلاً عن التوازن في اشباع حاجات المتعلم". الامر الذي زاد من حماس الطالب ودافعيته معززاً ذلك بالتشجيع المستمر من قبل مدرس المادة وهذا ما أتفق مع ما تم ذكره في أن "الالتزام والتشجيع والتنوع في الأداء يساعد على تعلم المهارات أو اكتسابها، والخطوات التي تتبع لأدائها وكذلك القدرة على توظيف المعلومات والمعارف والربط بينها والذي ينعكس على مستوى تحسين الأداء وتقليل الاخطاء ، كما تجدر الإشارة الا لأن ما احتوته الوحدات التعليمية من عرض وافي اسهم ويشكل كبير على مستوى البناء النفسي والنمو الاجتماعي والمهاري . إذ يشير (محمد سعد زعلول) الى أن "استخدام التمارين المهارية تؤدي الزيادة بقاء اثر ما يتعلمه الطلاب من معلومات ومعارف وترسيخها في اذهانهم مما ينعكس على عملية التعلم. كذلك يُعزو الباحثان ظهور نتيجة تحسن أداء مهارة (الدفاع عن الملعب) ما بين نتائج الاختبارات البعدية لصالح المجموعة التجريبية ، الى مساعدة استراتيجية التعلم بالنمذجة في ازدياد رغبة الطلاب في تكرار للممارسة والتطبيق المدعوم بالمعرفة بالأداء في هذه البيئة المشوقة والمثيرة ، لتحفيز دافعتهم نحو التعلم الفعال وتقليل عمليات الشرح أثناء الأداء ، فضلاً عن أن هذه التمرينات كانت ملائمة لمستوى الطلاب ومراعاة الفروق الفردية بينهم ، مما كان لاستثمار استراتيجية التعلم بالنمذجة في تحقيق هذه النتيجة والتفوق في أداء مهارتي في المجموعة التجريبية .

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات:

- 1- بينت النتائج التجريبية أن استراتيجية التعلم بالتمذجة ساهمت بشكل كبير وفعال في تحسين مستوى أداء الطلاب في مهارة الدفاع عن الملعب بالكرة الطائرة.
- 2- أظهرت نتائج الاختبارات البعدية تفوقاً معنوياً للمجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التعلم بالتمذجة على حساب المجموعة الضابطة في مهارة الدفاع عن الملعب، مما يدل على فاعلية الاستراتيجية في تحسين الأداء المهاري.
- 3- ساهم تطبيق استراتيجية التعلم بالتمذجة في تحفيز الطلاب وزيادة دافعيتهم للمشاركة الايجابية في الأنشطة التعليمية، مما انعكس ايجاباً على تطوير أدائهم في المهارات الاساسية المرتبطة بالكرة الطائرة ضمن المجموعة التجريبية.

4-2 التوصيات:

- 1- اعتماد استراتيجية التعلم بالتمذجة ضمن مفردات الوحدات التعليمية المخصصة لمادة الكرة الطائرة، وذلك لما لها من أثر ايجابي في تعزيز جوانب الاداء المهاري لدى الطلاب.
- 2- ضرورة تضمين استراتيجية التعلم بالتمذجة بشكل ممنهج في الوحدات التعليمية المخصصة لتعلم مهارة الدفاع عن الملعب في الكرة الطائرة، لما أثبتته من فاعلية في تحسين الأداء المهاري.
- 3- ضرورة اجراء المزيد من الدراسات التجريبية والتطبيقية التي تتناول مهارات أخرى في الكرة الطائرة، وكذلك في الألعاب الجماعية الاخرى، مع توسيع قاعدة العينات لتشمل كلا الجنسين ومختلف الفئات العمرية.

المصادر

- عثمان، محمد: التعلم الحركي والتدريب الرياضي: الكويت، دار القلم، 1987.
- محمد سعد زغلول: تكنولوجيا التعليم واساليبه في التربية الرياضية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، 2001.
- محمد محمود الحيلة: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط2، عمان، دار المسير للنشر، 2000.
- ناهدة عبد زيد الدليمي: اساسيات في التعلم الحركي، النجف، دار الضياء للطباعة والنشر، 2011.
- ناهدة عبد زيد الدليمي: مختارات في التعلم الحركي، النجف الاشرف، مطبعة دار الضياء للطباعة والنشر، 2011.
- ناهدة عبد زيد واخرون: الكرة الطائرة ومتطلباتها التخصصية، دار الكتب العلمية، بيروت، 2015.